خلافا لمشايخ الوهابية في السعودية الافتاء المصري يجيز التسمية بـ"عبد النبي" و"عبد الرسول"

أجازت دار الإفتاء المصرية، تسمية الأشخاص بـ"عبد النبي وعبد الملك وعبد الرسول"، مستدلين على ذلك بتغيير النبي (صلى ا عليه وآله) اسم شخص "قبل اسلامه" من "عبد شر" الى "عبد خير".

وأفادت دار الافتاء (المصرية) انه روى ابن السّكن عن محمد بن عثمان بن حوشب، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما أن أظهر اللّه محمدا أرسلت إليه أربعين فارسا مع عبد شر، فقدموا عليه بكتابي، فقال له: ما اسمك؟ قال: عبد شرّ. قال: بل أنت عبد خير فبايعه على الإسلام، وكتب معه الجواب إلى حوشب ذي ظليم، فآمن حوشب، ولو كان الاسم مخالفا أو لا يجوز، ما أسماه الرسول (صلى ا عليه وآله) بعبد خير.

ويوضح الحديث المستند عليه في فتوى الدار، إنه جرى عليه العمل سلفا مع ضرورة الانتباه إلى أن هناك فارقا في الوضع والاستعمال بين العبادة التي لا يجوز صرفها إلا ﷲ تعالى وبين العبودية التى لها في اللغة معان متعددة.

وتعني كلمة عبد في اللغة "الطاعة والخدمة والرق والولاء" وتسمى عبودية أو عبدية ولا تسمى عبادة فإذا أضيفت كلمة "عبد" إلى اﷲ تعالى كان معناها غاية التذلل والخضوع، كعبد اﷲ وعبد الرحمن، وإذا أضيفت إلى غيره أمكن حملها على معنى: رقيق فلان أو خادمه أو مولاه أو مطيعه، وذلك تبعا للسياق والقرينة التى تحدد المعنى اللغوي، وهذا هو ما نص عليه أئمة اللغة وأهلها كما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

وفي ذات السياق، يرى مراقبون أن هذه الفتوى مخالفة لما نص عليه رجال الدين في السعودية ومشايخها الوهابيون الذين حكوا الإجماع على تحريم التسمية بعبد النبي وعبد الرسول.

وورد في نص فتوى مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز المنشورة على موقعه الرسمي قوله إنه "لا يجوز التعبيد لغير اﷲ -جل وعلا-، لا يجوز له أن يتسمى عبد النبي، ولا عبد علي، ولا عبد حسين، ولا عبد جبرائيل، ولا عبد الرسول، ولا عبد القمر، ولا عبد الشمس، التعبيد ﷲ وحده -سبحانه وتعالى-، يسمي عبد اﷲ، قال ابن حزم: أجمع العلماء على تحريم التعبيد لغير اﷲ، حكاه محمد بن حزم إجماع العلماء أنه لا يجوز التعبيد لغير اﷲ، فلا يجوز أن يقال عبد الحسين، ولا عبد علي، ولا عبد الحسن، ولا عبد شمس، ولا عبد القمر، ولا عبد النبي، ولا عبد الرسول.